



أخبار
رقم: 7

الأزمة الاقتصادية تواصل تأثيرها على الصناعة في يناير

26 فبراير 2009، جنيف، أعلن الأتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) اليوم، عن نتائج الحركة الجوية للمسافرين لشهر يناير الماضي والتي أظهرت فيها انخفاض في الطلب على أساس سنوي.

حيث أظهرت البيانات انخفاض الطلب على السفر بنسبة 5.6% في شهر يناير مقارنة مع الشهر نفسه في العام 2008، وبنقطة مئوية كاملة ادنى من 4.6% انخفاضاً في الحركة الجوية على أساس سنوي والتي تم تسجيلها في شهر ديسمبر. وان الانخفاض في الطلب الذي تم تسجيله في شهر يناير يعد الخامس على التوالي.

وان معدل 5.6% في انخفاض الطلب على السفر أنخفض بمعدل 2.0% من القدرة الاستيعابية، مسجلاً 72.8% أي بمعدل 2.0%. أقل مما سجله في شهر يناير 2008.

كما شهدت حركة الشحن الجوي في شهر يناير انخفاضاً إضافياً عما سجلته في شهر ديسمبر الماضي (22.6%-)، بنسبة 23.2% سنوياً. وهذا هو الشهر الثامن على التوالي لانخفاض حركة الشحن الجوي.

وفي هذا السياق، قال جيوفاني بيسنياني، الرئيس التنفيذي ورئيس اياتا: "أن حاله الذعر في كل مكان، وحيث ان جميع شركات النقل الجوي في العالم سجلت انخفاض في حركة الشحن الجوي، بالإضافة إلى انخفاض في حركة النقل الجوي ماعدا شركات النقل الجوي في الشرق الأوسط التي شهدت ارتفاع في حركة النقل الجوي. وتواجه الصناعة أزمة عالمية ولكن نحن لم نرى نهاية هذه الازمة حتى الان."

حركة المسافرين:

- سجلت ناقلات منطقة آسيا في يناير أعلى انخفاض في الطلب على الحركة الجوية بنسبة 8.44% سنوياً. ويعد هذا يعد افضل مما سجلته من انخفاض في شهر ديسمبر (9.75)، وحدث هذا التغير الأيجابي بسبب الحركة المتزايدة في رأس السنة الصينية التي صادفت نهاية شهر

يناير من العام الجاري (فبراير السنة الماضية). وانخفضت القدرة الاستيعابية في المنطقة بنسبة 4.3%. حيث سجلت اليابان، التي تعد أكبر سوق في هذه المنطقة انخفاضا في اقتصادها لم يسبق له مثيل بمعدل 5% في العام 2009.

- أما شركات النقل في منطقة شمال أفريقيا، شهدت ثاني أكبر انخفاض بمعدل 6.2%، بسبب انخفاض حركة النقل الجوي عبر المحيط الهادي. ونظرا لذلك، قامت شركات النقل بتقليل 2.6% من القدرة الاستيعابية الدولية، وذلك بتقليل عمليات التوسع التي جرت في العام 2008.
- وشهدت شركات النقل الجوي في أوروبا، انخفاضا بمعدل 5.7% على الطلب، وانخفاض في القدرة الاستيعابية بنسبة 3.6%. وانخفض الطلب بشكل حاد من 2.7% في ديسمبر حيث تشهد الاقتصادات الأوروبية حالة من الركود العميق.
- وشهدت ناقلات أمريكا اللاتينية انخفاض طفيف قدره 1.4% وعلى الرغم من زيادة القدرة الاستيعابية بنسبة 0.5%، سجلت المنطقة أعلى عوامل الحمولة بمعدل 74.9%.
- وشهدت ناقلات أفريقيا تراجع متوسط على الحركة الجوية بمعدل قدرة 2.6% في يناير بعدما سجل 2.6 في شهر ديسمبر الماضي.
- أما ناقلات الشرق الأوسط فهي الوحيدة التي سجلت ارتفاع في الحركة الجوية بمعدل 3.1%. ولكن تبقى هذه النسبة ضئيلة عن النسبة التي سجلتها هذه الناقلات في العام 2008 10.8%.

حركة الشحن الجوي:

- شهدت ناقلات آسيا والباسيفيك التي تمثل 43% من حركة الشحن الجوي، انخفاض بمعدل 28.1% سنة بعد سنة. وجاءت بعدها الأسواق الأخرى حيث سجلت ناقلات أوروبا انخفاض بمعدل (23.0% -) ومنطقة شمال أمريكا التي سجلت (19.3% -).

- على الرغم من أن الحركة الجوية قد تبدو بأنها استقرت نسبياً قياساً إلى لانخفاض في شهر ديسمبر فمن السابق لأوانه القول بان هذا هو الانخفاض النهائي، فان الشركات المصنعة لا تزال تخفض من الانتاج الذي من المتوقع أن يؤدي إلى مزيد من انخفاض في أحجام الشحن.

وأضاف بيسنياني: "ان الأخبار الجيدة الوحيدة هي أن أسعار الوقود لا تزال أقل بكثير من مستوى العام الماضي. لكن انخفاض الطلب قد أحدث ضرراً أكبر بالصناعة. ومن المتوقع ان تشهد الصناعة تقلص في الإيرادات بقيمة 35 مليار دولار أمريكي إلى 500 مليار دولار ، وتسجيل خسارة بقيمة 2.5 مليار دولار أمريكي هذا العام.

في الوقت الذي لاتزال فيه الخطوط الجوية في مرحلة حرجة، فان مطالبنا للحكومات أكثر تواضعاً مما تطالب به الصناعات الأخرى. أولاً، لاتزيدوا الضرائب علينا من أجل تسديد تكاليف الاستثمارات في مجال الصناعة المصرفية. وهذا يشمل خطة الحكومة البريطانية لزيادة ضريبة النقل الجوي للركاب، وخطة الحكومة الهولندية الغير كفوءة لضريبة المغادرة." وفي العام 2008 على الرغم من اعلان الحكومات عن بعض الإعفاءات الضريبية، فقد تم احاطة صناعة الطيران بعبء إضافي من الضرائب بقيمة 6.9 مليار دولار أمريكي.

وأضاف بيسنياني في إشارة إلى خطة الأيالات لمبادرة الحرية: "ثانياً ، منح شركات الطيران التجارية حريات الاعمال التي تمتلكها جميع الصناعات الأخرى. ومع وجود حالة فوضى في أسواق رأس المال العالمية، فان القيود الملكية تشكل عبئاً لا لزوم له ويجب ان يرفع. وان الازمات التي نمر بها اليوم تبرز الحاجة إلى اجراء تغيير في هيكل هذه الصناعة الهشة."

- النهاية -